ثقافة

إعداد/جلال أحمد سعيد

المسرحية العالمية (مان بنت) لشكسبير على مسرح الفنون في عدن

عدن/سبأ:

تعرض على خشبة مسرح معهد الفنون الجميلة بعدن يوم غدا لأربعاء المسرحية العالمية (مان بنت) للمؤلف المسرحي العالمي الانجليزي شكسبير.

وأفاد نائب مدير المعهد جمال الترمدي لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) بأن فصول المسرحية التي سيقدمها طلاب قسم المسرح بالمعهد متصلة بعمل كلاسيكي موسيقي لطلاب قسم الموسيقى في المعهد.

وأشار إلى ان هذا العمل المسرحي الجديد للمعهد يبرز قدرات ومواهب طلاب المسرح اليمنيين في تقديم أكثر من مسرحية عالمية هادفة.

وتتحدث المسرحية عن الثقافة والحضارة والأدب العالمي والتوارث الذي حصل علية المؤلف عند تقصيه إبداعات الثقافة العربية وبلورتها وترجمتها بالنمط المسرحي العالمي.

أو ليس هذا مؤسفاً ؟

محمد نعمان الشرجبي

الأمثال الشعبية- والحديث هنا عن المتداولة باللهجة اليومية المألوفة ومن ظاهر،وما يحتاج إلى التفكيك من معانيها- يتأكد لنا أنها خلاصة تجارب عاشتها الأمم،وظلت تستشهد،بصوابها وخطاها حتى اليوم،وإلى ماشاء الله.

على أن في فلسفة الأمثال الشعبية والحكم حُلّياً فكرية نُزين بها عقولنا وسلوكنا وفيها قالت العرب:

(المثل في الكلام كالملح في الطعام)

ولسنا هنا بشأن فرز الجيد،والرديء منها،والتعرّض لما يصلح،وما لا يصلح،وتبيان الأسباب،وما إلى ذلك من المخارج والحلول،وحسن الانتقاء..ليس هذا المطلوب،لكن الأمر هنا يتعلق باستدراج أحد الأمثال،(كل واحد يشوف الناس بعين طبعه)

استدراج هذا المثل إلى حلبة الموضوع لصلته بما نكتب،(أقواس)هذا الصباح. وهو المثل الذي اعتلى فجأة سطح البال قادماً من..من موقف الإنسان من نفسه،وموقفه من الآخرين،وبعبارة أدق نستعير قول العالم الفرد آدلر(إن من كان يشعر بالنقص،يدفعه شعوره هذا اتجاه نفسه،بأن الآخرين بهم نقص كذلك)

ويستوي فيه،عندما لا يجد الفرد في الآخرين ما لا يجده في نفسه،يحكم على غيره من الناس بنفس الأسلوب الذي يحكم به على نفسه،في تساوي العلّة،واختلاف الشبَه،أو اختلاف العلّة مع تساوي الشبه.

على أنه بالقدر الذي يحترم فيه الإنسان نفسه،يكون بمستوى احترامه للآخرين،ومن رضي عن نفسه،رضيت نفسه عن غيرها ومن رفض ذاته رفض كل الناس وهكذا تكون العلاقة الجوهرية،بين(الطريقة التي ينظر بها الإنسان لنفسه،وطريقته في النظر إلى غيره من الناس)

ومع كل هذا لا ننكر أن هناك علاقة من النوع الممتاز تجمع بين الرضا عن الذات،وتقبّل الآخرين،علاقة تتنامى وتكبر كلما عمر الأفراد إلاّ من شذ عن القاعدة.

ولأني على دراية بأننا لسنا لوحدنا على هذه الأرض،لا أرى حرجاً في أن استعير للفرد المعني،فقرة للدكتور مدحت صادق،أستاذ البيولوجيا،بكلية علوم أسيوط،مصر،وفيها،(قردٌ يسقط خطأً في قناة أضفاها العشب،فإذا به بعد أن ينهض سريعاً،وينفض عن نفسه ما علق به،يتلفت حوله في كل اتجاه،وكأنه يخجل من أن يكون هناك من سجّل عليه سقطته.)

في قول الدكتور مدحت شهادة تؤكد أن هذا الحيوان يدرك جيداً حقيقة وجوده،وليس ذلك بغريب،لكن الغريب ما بيّنه التفاعل الاجتماعي لنا من نماذج بشرية لا يستحيي الواحد منهم من سقطة لسانه،تجاه الآخر شماتةً به،ويتصرف على نحو لا يليق به كإنسان،مع علمه بأنها سقطات محسوبة عليه،من حيث إنه رجل،-يتبّينُ ذاته-،ويفرّق بين الأصل والصورة.

وما أظن أحداً لا يوازن بين سقطة لسانه،وشدّة وقعها.. ووخزها المؤلم في نفس الآخر أن يكون غافلاً عن نتائج تصرّفه المعيب الذي يصنّف،ويحجّم ذاته في المجتمع.

إلى جانب هذا الإفصاح المعيب القائم على الإغفال،أو الافتراضات الخاطئة المحفوفة بالمخاطر،تراه يتراجع،ويلجأ إلى تحرير سقطةٍ لسانه بعذريحاول فيهِ جاهداً إقناع الآخر بتقبله حفاظاً على ماء الوجه،وهوعلى علم بأن(الرّتق كبير،والرقعة صغيرة).

هذا النوع من الناس الذي يستعجل الإهانة،والشتيمة،لا يخدع غيره بقدر ما يخدع نفسه من خلال آلية عقلية لا شعورية،هي آلية التبرير،عندما يجد نفسه أمام جرم لساني يستعصي عليه الخروج منه.

أنها حالة من الكراهية الأحادية للذات يعيشها في أرض ذات ماء وزرع،ترعى فوقها الضغينة،والبغضاء والشماتة.

أوليس هذا أمراً مؤسفاً..؟!.

وعطفاً على ما سبق نلتقي الحكيم،(بزرجمهر)،القائل. (عاداني الأعداء،فلم أرَ أعْدَىْ لي من نفسي إذا جهلتْ،وطلبت أحسن الأشياء عند الناس،فلم أرَ شيئاً أفضل من الخلق الكريم.)لا من فقد ملامحه،وسماته،وأصبح يبيع النقاء؟،والقيم في سوق النخاسة.وعينُ الرّضا عن كل عيب كليلة

ولكنّ عينَ السّخطِ تبدي المساويا.

وفي هذا الاتجاه للعرب أحكام عالية القيمة يستدلون بها على عقل الرجل بأمور متعددة منها،(محاسن الأخلاق،لا همّاز ولا لماز..وإعراضه عن رذائل الأفعال ورغبته في إسداء صنائع المعروف،وتجنبه ما يورثه سوء السمعة.)

واقع الحال..

من يسكت مسؤول،ومن لا يسمع مسؤول،ومن لا يكتب مسؤول،ومن يكتب مسؤول.

نهاية التّطواف:

مَنْ كانَ فَوقَ مَحلَّ الشمسِ موْضِعُهُ

فليسَ يرفَعُهُ شيءٌ ولا يَضَعُ

المتنّبي

صوت الشجن الجميل الفنان أنور مبارك

الطيب فضل عقلان

- عرفته منذ أكثر من (35) عاماً..بدأ مع فرقة الإنشاد كان صوتاً مميزاً لم يستعجل الأمر استمر في عطائه الجماعي حتى تصلب عوده كان عاشقا للغناء وموهبة تمتلك كل مقومات الفنان(رغم نحول جسده)كان وما زال يملك ابتسامة جميلة ووجهاً طفولياً يلغي المسافات لتحبه وتحترمه..

- الموسيقار أحمد بن غوذل كان وراء ظهور كثير من الأصوات الجميلة ومنهم صوت الشجن الجميل (أنور مبارك)ظهر قوياً من خلال أغنية (غالي غالي) واحتل موقعاً طيباً بين جيله من الأصوات،ولم يقف هكذا بل ظل يبحث في فنون الأغنية وعلوم الموسيقى وأبجديات الغناء والطرب مثله مثل غيره. غنّى لكل الكبار الذين سبقوه ولكن بشخصيته الفنية وصوته المميز وعزفه الرائع على العود سيد الآلات الشرقية.

- غنى لأصوات شعرية شابه وأصر على أن ينطلق معهم إلى أفاق سماء الإبداع.

كان متفائلاً بهم وبأعمالهم الرائعة من نصوص غنائية تجاوزت المألوف في عالم الأغنية، عندما بدأ التلحين كانت أذنه قد تشربت من إبداعنا الغنائي. حاول أن يقدم لوناً خاصاً به بعيداً عن (الطبل والرزح). عشق الأغنية الطربية وأجادها والتزم بتقديم النص الموضوعي الرائع، وكان له نصيب الأسد، ربما لم تصل تلك الإبداعات بسرعة للمتلقي العادي ولكنها حازت على رضا المتذوق للموسيقى والكلمة الراقية.

الفنان أنور مبارك

أنور مبارك غنى للوطن بعشق الانتماء والاعتزاز وكان له إسهامات ناجحة في هذا الجانب. شارك في العديد من الحفلات وجلسات السمر وحمل هم الأغنية إلى خارج الوطن. وكان آخر المشاركات الأسبوع الثقافي في العربية السعودية (رغم كل المضايقات المفتعلة)من الوفد (خبازة ما تحب خبازة)..إلا أنه استطاع أن يكسب أعجاب الجمهور من أبناء الجالية هناك ومن المقيمين فيها وابن البلد وأثبت تفرده وتمكنه من العطاء الرائع الجميل...

قبل سنوات أنتجت إحدى الشركات السعودية له شريطاً رائعاً لا يزال يتوزع إلى اليوم لأنه قدم أجمل الأغنيات واشدى الألحان وصوته الرقيق الناعم،وللأسف مرت سنوات طويلة لم نر له (ألبوماً غنائياً جديداً)رغم زحمة الشركات في بلادنا (التي تطافح نحو الأغنية الرديئة والصوت الموصوف بكلمة "مشي حالك" ولا ادري السر في ذلك ..هل على الفنان أن يخضع للاغاني الهابطة حتى يقنع تلك الشركات؟ اجزم بأن (أنور مبارك) صرخ بقوة وقال لهم:(لا) فتجاوزوه إلى الرديء ولربما حققوا ارباحا من وراء ذلك ولكن فناننا الخلوق حقق محبين وعشاقاً لفنه الأصيل.. الممتلك كل مقومات النجاح.

هذه المعاناة التي تبكي كل مبدع تراكمت وشكلت مرض القلب (لمحبوبنا) وهاهو ينهك لتخفيف الأوجاع وهاهو يتردد على (مصر العربية) لعله يجد ما يخفف به معاناته وكلما داوى جرحاً يكون (الإحباط) قد صنع جرحاً آخر، ليس أنور مبارك الذي أهداه الإهمال (المرض والوجع) بكل كل مبدع للأسف الشديد وما يتعب تلك الجهات الخالدة في سبات عميق هو التواصل والتآلق لكل مبدع يعشق فنه ويحترم ذاته ومنهم (حبيبي) أنور مبارك...

- فضائياتنا تردد القديم من إبداعاته ولا تفكر بتسجيل الجديد و الجهات المعنية بالأمر (أذن من طين وأذن من عجين) وكأن الفن والثقافة والأدب من (الكماليات) التي لا نحتاج لها...ويصرفون (فلوس الدنيا) للمشاركة في مهرجانات (حتى في الهند)وأغلب الوفد المرافق إداريون ونشطاء وإن استحوا اخذوا معهم فناناً (نص كم) وفرقة الرقص التي تغطي العيوب والصحف تتناول هذا الإجحاف..عفواً. النجاح وطبعاً هذا الأمر لا يخدم فننا ولا موروثنا ولا إبداعاتنا ومن يقل غير ذلك (يا ويله ويا سواد ليله)..

إذاً الفنان أنور مبارك .. رسالة حب من القلب إلى القلب أقول له (دعهم ودع ما يقولونه) فأنت فنان أصيل وموهبة جميلة وملحن مقتدر يا صوت الشجن القديم (وثق بأننا نحبك) وأنت تستحق الحب والتقدير..

همسة

غالي غالي ... غالي يا محبوب قلبي غالي

الفنانون الحليون في فلسطين يلغون حفلاتهم تضامناً مع أهالي غزة

الناصرة / متابعات :

قام الفنانون العرب في البلاد بإلغاء حفلاتهم التي كانت مقررة احتفالا بالأعياد وبمناسبة رأس السنة، تضامناً مع أهالي غزة واستنكاراً للمجازر التي تقوم بها قوات الاحتلال في القطاع.

ففي الناصرة كان الأطفال على موعد يوم غد للقاء محبوب الأطفال (عمو روني) - الفنان روني روك في قاعة اللاتين في المدينة وبسبب المجازر المرتكبة في قطاع غزة قرر القائمون على الحفل وفي حديث مع أحد المنظمين للحفل وسام حماتي أكد على أنه باتفاق مع شريكه جوان برانسي و الفنان روني روك تم القرار بإلغاء الحفل الذي كان قائماً يوم غد بالرغم من الإقبال الكبير لحضور الحفل.

و أكد لنا وسام حماتي أحد المنظمين للحفل على أنه لا يعقل أن هناك أطفال يقتلون في غزة و أطفال الناصرة يحتفلون بمناسبة الأعياد.

وقام الفنان ماهر حلبي بإلغاء حفلته التي كانت مقررة بمناسبة الأعياد ورأس السنة، وكذلك قامت الفنانة دلال أبوَّ آمنة بإلغاء عرض بساط الريح عملها الجديد الذي كان مقرر عرضه في جان شموئيل تضامنا مع الأهل في غزة.

يشار الى أن في معظم البلدات العربية الغيت احتفالات الميلاد ويشار ايضا انه قد الغي في بيت لحم 18 احتفالا كان من المفروض يتحفوا أهالي بيت لحم بمناسبة الاعياد المجيدة.

أقواس

احمد عبدا لله الشهاري

مصادر التراث الغنائي اليمني

بلادنا تملك كنزاً من التراث ألطربي الموسيقي المختلف الأنماط من شتّى المحافظات اليمنية ،وقد سبق أن قام بعض الباحثين والأكاديميين اليمنيين وغيرهم بكتابة البحوث التاريخية التي تخص هذا الجانب ، بل وقد قام هؤلاء بجهود ذاتية وفردية بتجميع وتوثيق هذا التراث الهام حتى وإن لم يستطع هؤلاء القيام بلمّ شتاته بشكل كامل ويشكرون على هذا العمل الرائع ومن هؤلاء الأساتذة الدكتور خالد محمد القاسمي الكاتب الخليجي المعروف في كتبه المعنونة ((بالأواصر الموسيقية بين الخليج واليمن))،((الأواصر الغنائية بين اليمن والخليج))،((الأغنية اليمنية الخليجية بين التراث والمعاصرة ،وجذور الأغنية اليمنية في أعماق الخليج للدكتورين خالد القاسمي ونزار محمد عبده غانم))،وأيضاً الأستاذ أحمد المهندس في كتابه ((على الحسيني السلام)) و المؤلفات الخاصة بالدكتور محمد عبده غانم صاحب الكتاب المشهور ((شعر الغناء الصنعاني)) والأستاذ محمد مرشد ناجي في كتابه ((الغناء اليمني القديم ومشاهيره)) والدكتور عبد القادر قائد المدرّس بمعهد جميل غانم للفنون في كتابيه ((من الغناء اليمني - دراسة نقدية ،محمد جمعة خان)) هذا وقد قمنا بنشر عدة مواضيع عن هذا التراث الثري والكنز الضائع في صحيفتي ((١٤أكتوبر والأيام)) ومن هذه المواضيع ((الجماليات المشتركة بين لحج وصنعاء))((الأغنية اللحجية جوهرة ثمينة)) ((هموم تراثية)) ((تراث ينبغي ألا يغيب)) ((التصوف وأثره في الفن الكلاسيكي الغنائي))((تشنيف الآذان بأغاني محمد جمعة خان)) ((نحو استعادة مكانة الفن الغنائي النسائي في اليمن)) ((سلطان الطرب اليمني صالح عبدا لله عنتري)) ((التأثير الإيجابي لمطربي اللون الغنائي اللحجي)) وأخيراً ((التأثيرالإيجابي للفنان محمد سعد عبدا لله)).

هذا وقد استقينا معظم المعلومات الخاصة بهذا البحث من كتب هؤلاء الباحثين المذكورين أعلاه وغيرهم من كبار السن الذين عاصروا وعايشوا هؤلاء الفنانين المشائخ أو من الذين لديهم حصيلة فنية ممتازة أمثال الأستاذ القدير المرحوم جابر علي أحمد والأستاذ القدير الشاعر والمنشد عبد الرحمن أحمد العمري وكذلك الفنانون ((حسن عوني العجمي ومحمد الذماري ومحمدالجماعي ويحي السنيدار)) وكذلك الأساتذة((حسن سعيد دبعي وعبد القادر الشيباني))والحاج البيسة اللحجي الذي لديه مقتنيات فنية ومعرفة كبيرة عن مشائخ الفن الغنائي وأيضاً الأخ عبدا لله المصباحي الموسوعة في حفظ أسماء معظم الفنانين في اليمن والخليج وحفظ أغانيهم والذي كان يمتلك مؤسسة فنية للغناء اليمني والخليجي القديم في السعودية وكان محتكاً كثيراً بالفنانين اليمنيين المغتربين عندما كان مقيماً هناك ،ولا ينسى دور كبار السن الذين التقينا بهم في صنعاء أو في لحج أو في عدن لأن هؤلاء يمتلكون كنوزاً معرفية تصب في خدمة هذا الفن المهمل والمميّز ومن هؤلاء العقلاء الحاج المرحوم الفنان محمد الرحومي الذي مات قبل حوالي سنة أو أكثر من ذلك في مدينة صنعاء القديمة عن عمر يناهز المائة والثمانية أعوام تقريباً. هذا الفنان الذي يعتبر من معاصري مشائخ الفن الغنائي اليمني ومن أشد المتأثرين بالشيخ علي أبوبكر باشراحيل والشيخ البار والشيخ محمد الماس وهو من مواليد حارة عقيل أو السائلة بصنعاء القديمة ،وكان يجيد العزف على العود الصنعاني القديم ومن جلسائه الحاج سعد الخميسي والفنان حسين بهلول والفنان والأديب والفلكي الحاج حسن الرُخمي والعزّي صالح السنيدار والحاج حسن أحمد الجماعي المتخصص باللون الصنعاني والذي كان يحفظ الشعر الحميني عن ظهر قلب وكذلك الحكمي والفصيح ويحفظ نمط الأغاني التركية والمعزوفات العسكرية ويحفظ قليلا من اللغة التركية وعنده شغف بالأغاني العربية ومن أصدقائه الفنان المتمكن الحاج أحمد طاهر والذي مات عن عمر يناهز المائة وعشرين عاماً وكان يحفظ كثيراً من شعر الخفنجي والقارة ومن الملاصقين له الفنان أحمد زيد وأحمد فايع وهذه المعلومات المتوفرة عن الفنان محمد الرحومي وجلسائه حسب ما أفاد به كل من الفنان الأستاذ محمد الجماعي وأولاد الأستاذ الرحومي والأستاذ الشاعر و المنشد عبد الرحمن العمري.

ولا يسعني في هذا الموضوع إلاّ أن أقول موضحاً لبعض المهتمين من باب الحرص على هذا التراث أن لكل منّا ذوقاً معيناً ونظرية ذاتية فالألوان الغنائية الأربعة المتمثلة بالصنعاني واليافعي والحضرمي واللحجي كلها ألوان يمنية ولكن كل لون له ميزة خاصة ومذاق خاص ومؤدون خاصون فهنا تكمن مهمتنا جميعاً في إعطاء كل قامة حقها وإنصافها بعيداً عن التعصب والانحياز لمنطقة ما أو لون غنائي ما.

وسوف يستمر البحث جارياً عن هذه الأغاني حتى يتم جمعها خطوة بخطوة ونرجو من بعض فناننا الأعزاء في دول الخليج أن يسمّوا الأغاني اليمنية بأسمائها حتى لا يحدث التباس للمستمع خدمة للفن التراثي والحقوق المتعارف عليها ولا ينكر دور مشائخ الفن في الخليج العربي في حفظ وتوثيق التراث اليمني ويكفينا منهم على سبيل المثال إدخال التحسين الهائل على موشحه ((دع ماسوى الله واسأل)) وأغنيتي ((نالت على يدها مالم تنله يدي ،وأراك عصي الدمع شيمتك الصبرُ))،وليس عيباً أو خرقاً للقاعدة أن يجيد مثلاً فنانا خليجياً اللون الغنائي الصنعاني أو اليافعي أو الحضرمي أو اللحجي ولو حتى عنده قصور في اللهجة اليمنية المهم أن يغني بالطريقة الصحيحة الأصلية وبجمال وجاذبية كما فعل الفنان سالم راشد الصوري ومحمد علي السندي وباعشن ومحمد زويد وغيرهم من العباقرة.

وما علينا في النهاية إلا أن نترك الباب مفتوحاً للجمع والتوثيق حيث وهذا التراث مشتت في كل مكان وحتى نتمكن من الحصول على القدر الممكن من هذه الأغاني سواءً من الداخل أو من الخارج.

سينمائيات

المجزرة الإسرائيلية هزتهم

الفنانون: دماء أبرياء غزة في رقبة الحكام العرب

القاهرة /متابعات :

أثارت الإعتداءات الوحشية التي قامت بها إسرائيل ظهر اليوم بأماكن متفرقة من غزة، مشاعر الغضب والسخط في الوسط الفني حيث أعرب الفنانون عن غضبهم الشديد مما يحدث في الأراضي الفلسطينية المحتلة وسط صمت مطبق من الحكام العرب وأجهزتهم الرسمية "شبكة الإعلام العربية «محيط» تلقت آراء عدد من الفنانين إزاء ما يحدث لإخوتنا في فلسطين.

في البداية وصف السيد راضي رئيس اتحاد الفنانين العرب ورئيس اتحاد النقابات الفنية المصرية ما يحدث بأنه جريمة ترتكب على مرآي ومسمع من الأمم العربية مشيرا إلى أن الشعب الفلسطيني يتعرض للابادة والتقطيع في الداخل والخارج وسط غياب الضمير العربي متسائلا: متي تتحرك الأمة العربية أمام تلك الوحشية والبربرية التي ترتكب ضد الأطفال والنساء والشيوخ؟

وأشار إلى أنه يتابع ما يحدث لحظة بلحظة وفور مشاهدته لهذه المجزرة البشعة اتجه إلي الاتحاد ودعا الفنانين لاتخاذ موقف ومن المقرر أن يصدر بيانا يتهم فيه جامعة الدول العربية بالتواطؤ مع إسرائيل في كل ما يحدث.

كما استنكر ممدوح الليثي نقيب السينمائيين ورئيس جهاز السينما ما حدث ووصفه بالجريمة البشعة مشيرا إلي أن اتحاد النقابات السينمائية سوف يجتمع ويصدر بياناً عاجلاً يدين فيه ما حدث، كذلك الحال بالنسبة للدكتور أشرف زكي نقيب الممثلين الذي استنكر أيضا ما حدث مشيراً إلى أن النقابة سوف تصدر بياناً تدعو خلاله جامعة الدول العربية لاتخاذ موقف حاسم.

وأكد الفنان محمود ياسين أن كل قلب وعقل عربي يصرخ اليوم من هذه الشراسة والبشاعة التي تحدث للشعب الفلسطيني فهي مجزرة بشعة راح ضحيتها مئات الأطفال ورجال الأمن الذين يعملون على حفظ الأمن والنظام، فهي مؤامرة لتدمير حياة الناس العزل الذين لا يمتلكون أي أنواع من الأسلحة .

وأضاف أن كل ما تفعله إسرائيل يؤكد العنصرية والصهيونية التي ترفع شعار الدمار الكامل للشعب الفلسطيني في معركة غير متكافئة ومفاجئة وخاصة وسط احتفال أهالي غزة بالأعياد فهو عدوان شديد الغباء نتج عنه دماء الأطفال التي سالت على أرض غزة على يد هؤلاء الصهاينة.

وأعرب الفنان عبد العزيز مخيون عن استيائه الشديد مما حدث في غزة قائلاً: لا أستطيع أن أقول سوى أنه عمل بربري وإجرامي فنحن نتوقع كل شئ وأي شئ من إسرائيل هذه الدولة العنصرية، وللأسف فالحكام العرب مشاركون أيضا في دماء هؤلاء الأبرياء.

وأشار مخيون : الغريب أن وزيرة خارجية إسرائيل أعلنت خلال زيارتها للقاهرة مؤخرا أن اسرائيل سوف تضرب غزة وكأن القاهرة أصبحت تل أبيب، .. أين كرامة الحكام العرب ؟ أين دول الاتحاد الأوروبي التي تدعي الحفاظ على حقوق الإنسان؟. إنني أدعو كافة الشعوب العربية للخروج إلي الشوارع واستنكار ما يحدث للشعب الفلسطيني وأهالي غزة.

الفنانة الهام شاهين: ما يحدث لأطفال غزة حرام حرام فما الذنب الذي جناه هؤلاء الأطفال حتى يموتوا بهذه الطريقة البشعة وما ذنب أمهاتهم فلابد من وقفة من الحكام العرب لإنهاء هذه المجازر والأعمال الوحشية تجاه هؤلاء العزل الذين لا يمتلكون ما يدافعون به عن أنفسهم وفي النهاية لا أستطيع أن أقول سوى : «حسبنا الله ونعم الوكيل».

واستنكر الفنان حسين فهمي صمت حكام العرب وتواطؤهم وتخاذلهم تجاه الأعمال الوحشية التي ترتكب في حق النساء والأطفال والشيوخ دون وجه حق، متسائلاً إلى متى سيظل هذا الصمت ؟ إلى متى سيظل هؤلاء الحكام صامتين إزاء ما يجري في غزة ؟لابد من إرسال الوفود لوقف ما يحدث من جرائم عنصرية تجاه الإنسانية.